يوم القيامة(*)

بكره امتحانُ الشفوي ... يا سيدي يا «بدوي»[1]
لستُ من «البلتاجي» ... إن جئتهُ بناجي
متى تَردْ عليهِ ... هَلكتَ في يديهِ
وشيخُنَا «الفرجاني» ... يَسلخُ في القرآنِ
إنْ جاءهُ منكوبُ ... فحظُّهُ الرسوبُ
وإنْ لقيت «الهوبي» ... فاضربهُ بالمركوبِ
فإنَّهُ واللهِ ... كالأفعوانِ ساهي
«عبدُ السميعِ بشرُ» ... إن شفتموه فاجروا
فإنهُ كالبُعبع ... بشكلهِ المروِّع
«والأزهريُّ» يا فتى ... مُصيبةٌ إذا أتى
بدا لنا مُكشِّراً ... فالخيرُ منهُ لا يُرى
أدعوكَ ربَّ الكون ... فمدَّنا بالعونِ[2]
نسألكَ السَّلامهْ ... منْ هذه القيامة

(*) في امتحان النقل من السنة الثانية الثانوية، وفي اليوم الذي يسبق الامتحان الشفوي كتبت هذه الأرجوزة الساخرة، انتقاماً من بعض الأساتذة الذين يشتدون في امتحاناتهم الشفوية. [الشاعر].

(١) هذه من الضلالات التي شاعت في المجتمعات المعاصرة، وهي مناداة الأموات والاستعانة بهم. وهو شرك.

(٢) الكلمات الموضوعة داخل الأقواس « » هي أسماء الأساتذة الذين كانوا يدرِّسونه. ولعلها قيلت سنة ١٩٥٢. [المحقق].